أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربيّة

أ.د مشرق محمد مجول الباحث. علي عطية عبد

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The impact of the strategy (Retrieval Table) in the collection of fifth- Primary students in the the Arabic grammar

Professor Dr. Mushrooq Mohammed Majoul Researcher. Ali Atiyah Abed

University of Babylon / College of Basic Education

atyiaali@yahoo.com

Abstract

The research aims at recognizing**: (**The impact of the strategy (Retrieval Table) in the collection of fifth- Primary students in the the Arabic gramma**)**

To achieve the aim of the study, The researcher put the following null hypothesis:
There is no statistical difference at the level of (0.05) between the mean scores of the achievements of the experimental group pupils who are taught Arabic language grammar according to the feedback table strategy and that of the control group pupils who are taught according to the traditional method.

The researcher chose (Al-Abbas Ibn Abdul-Motalib primary school) randomly, he also chose two sections randomly to represent the groups of the study,An equivalence is made between the two groups in: pupils' age, fathers' educational level, mothers' educational level, and the pupils' scores of Arabic language in the first course examination of the same academic year (2016-2017),The teaching material consists of (7) subjects from the book of Arabic language grammar for the second course. The researcher formulated (70) behavioral objectives, and prepared a typical lesson plans for each subject

The experimental group pupils are taught by using the feedback table strategy, Whereas the control group pupils are taught by using the traditional method. The experiment lasted for (8) weeks. The researcher prepared an achievement test which consists of (5) questions with (30) items,After being sure of the test items validity and finishing the experiment period, the researcher applied the achievement test for the two groups. The study reveals that the experimental group pupils who are taught by using the feedback table strategy did better in the achievement test than those of the control group with a statistically difference at the level of (0.05).

Keywords: Methods of Teaching, Strategy of the Table of Retrievers, Fifth Grade, Arabic Grammar.

الملخص:

يهدف البحث هذا إلى تعرّف: (أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية)

ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الأتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الجدول الاسترجاعي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، واختار الباحث مدرسة (العباس بن عبد المطلب) عشوائياً، وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبيتين لمجموعتي البحث، وكافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ودرجات اختبار الفصل الأول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، أما المادة العلمية فقد تضمنت (٧) موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية وللفصل الدراسي الثاني، وصاغ الباحث الأهداف السلوكية الخاصة بالخطط التدريسية للموضوعات وبلغ عددها النهائي (٧٠) هدفاً سلوكياً، وأعدَّ خططاً تدريسيةً أنموذجية لكل موضوع المحدد للتجربة، و درس تلاميذ

المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية الجدول الاسترجاعي، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، واستمرت التجربة(٨) أسابيع، وأعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٥) أسئلة تضمنت(٣٠) فقرة، وبعد إن تم التأكد من صلاحية فقرات الاختبار طبق الباحث الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى(تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية الجدول الاسترجاعي على المجموعة الضابطة)، بفرق دال إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) .

الكلمات المفتاحية: طرائق تدريس، استراتيجية الجدول الاسترجاعين الصف الخامس الابتدائي، قواعد اللغة العربيّة.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تُعدَّ مشكلة تعلّم النحو في اللغة العربية من أعقد المشكلات التعليمية إذ أن الموضوعات النحوية ينفر منها الطلبة ويضيقون بهم ذرعا ويقاسون في تعلمها العنت في أنفسهم ومن المدرسين على السواء(الدليمي وكامل، ٢٠٠٤، ص١٥).

لذلك يرى الباحث أنَّ هناك عدة عوامل قد تكون مترابطة فيما بينها وتُكَوّن الصعوبة لدى التلاميذ مما يؤدي إلى ضعف مستوى التلاميذ في مادة القواعد النحوية في اللغة العربية وهذه العوامل تكمن في صعوبة القواعد النحوية وكثرة قواعدها وتشعبها وتفرعاتها والمنهج الدراسي والطرق المستعملة في التدريس وكفايات المعلمين وقد لمس الباحث نفسه هذا الضعف من طريق عمله الميداني في التدريس، وقد لحظ أن التلاميذ يحفظون القواعد النحوية من غير تطبيق أو فائدة تذكر، وعوامل الصعوبة هي:

العامل الاول: هو صعوبة القواعد النحوية ؛ وتكمن هذه الصعوبة لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقاً، ولمل فيها من تفريعات وتقسيمات تعتمد على الاستنباط والموازنة (زاير وسماء، ٢٠١٣، ص٦١)، ومن الأسباب التي تتعلق بطبيعة المادة كثرة القواعد النحوية، وتشعبها وكثرة تفصيلاتها والاقتصار في تدريسها على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها وعدم تحقق مبدأ الوظيفية في تدريسها (زاير وسماء، ٢٠١٦، ص٥٩)، أما **العامل الثاني:** هو المنهج الدراسي ذو النصيب الأوفر في ضعف التلاميذ لمادة القواعد من حيث الاضطراب في التأليف والخلل في المحتوى وعدم قدرته على إيصال المادة وتقريبها إلى أذهان المتعلمين ولم يكن هذا الأمر وليد الظروف الحالية، وإنما كان منذ القدم كغيرها من كتب المناهج لم تؤدِ وظيفتها التي وضعت لها (عبد عون، ٢٠١٣، ص ٢٢٥)، و**العامل الثالث:** هو طرائق التدريس المستعملة، أذ يرى الباحث أنَّ طرائق تدريس القواعد التي يستعملها المعلم لا تجذب أنتباه التلاميذ للدرس وأن النحو أصبح مشكلة من المشكلات التعليمية التي صدح بها المعلمون وهم يعانون من ضعف تلامذتهم من جهة وإعراضهم عنه من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق برزت الحاجة إلى البحث عن الطرائق والأساليب التي تناسب أعمار التلاميذ والمرحلة الدراسية التي هم فيها. **والعامل الرابع:** يرى الباحث هو ضعف كفايات بعض المعلمين في تقديم الدرس داخل غرفة الصف، لذلك أشارت ورقة عمل قطاع التعليم الثانوي عام(١٩٨٠) إلى وجود ضعف في برامج إعداد المدرسين، أما ورقة إصلاح التعليم العالي في العراق عام(١٩٨٩) فقد أكدت وجود ضعف في كفاية إعداد المدرسين في التوجيه العلمي المطلوب زاير وايمان، ٢٠١١، ص٢٦)، لذا أرتأى الباحث استعمال استراتيجية جديدة في تعليم قواعد اللغة العربية أملاً منه في نجاحها وتخفيف بعض المشاكل في تعليم هذه المادة، ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تمثل التربية نقطة البداية في رعاية الإبداع، فالخطوط الفطرية التي ترسم استعداداً وتقبلاً للنزاعات الإبداعية إنَّما تؤكدها وتجليها التربية التي يتلقاها الطفل منذ نعومة أظافره، والتربية هذه منظومة متعددة الأطراف والعلاقات، لا تعرف الانطواء الذاتي، بل ينظر اليها كجهاز متكامل يعمل في إطار من العلاقة الحركية مع باقي الأجهزة في السياق الاجتماعي والمدني (الشعراني، ٢٠٠٩،

ص٢٠٥)، والتربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلاَّ بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية، ألاْ وهي اللغة، فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر، وأستطاع في ضوئها نقل افكاره وتجاربه الحياتية، لتكون وسيلة بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه(زاير وسماء، ٢٠١٣، ص١٩)، لذلك تعدّ اللغة أداة الحضارات الإنسانية وأساساً لها، وهي الاختراع المدني الأول الذي مَّد به الإنسان وجوده؛ لأَّنها أداة الرسالات السماوية والمذاهب الدنيوية والمعاملات الإنسانية والعملة الأدبية الأزلية المتداولة بين الناس جميعاً(التميمي وباقر، ٢٠٠٤، ص٩)، واللغة عنصر رئيس من العناصر التي تتحكمُ في سلوك الفردِ، فهي جُزءٌ من كيانهِ لا يستطيعُ الاستغناء عنها، فهوَ يستعملها كما يستعملُ الماءَ والهواء، وإنْ لمْ يُدْرِك مكنونها وأهميتها وتعقيدها، فاللُّغة إذن من القضايا المهمة في حياة البشرية، فهي ليست وسيلةً للتفاهمِ فحسب، بل أنّها تأكيدُ لوجودِهم ورمزٌ لتجمعهم وعنوانٌ لوحدتهم، وإنّ الحديث عن اللغة يأخذنا للحديث عن أعظم آيات الإلهام(اللُّغة العربية)، التي علت في شموخِها حين اختارها الله سبحانه وتعالى لغة لقرآنه المعجز لقوله:﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ(١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ(١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ(١٩٥)﴾ (الشعراء١٩٣-١٩٥)، فقد وجدت اللغة العربية مجالها الحيوي في عالمية الدعوة الإسلامية بوصفها لغة القرآن(عبد الكريم، ٢٠٠٩، ص٢-٥).

ولغرض تجاوز ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ينبغي لنا البحث عن طرائق وأساليب حديثة في تدريس هذه القواعد تساعد المدرس على أداء مهامه على الوجه المطلوب، فذهب رجال التربية قديماً وحديثاً يواصلون إجراء بحوثهم من أجل الوصول إلى أنجح الطرائق التعليمية(السيد، ٢٠٠٥، ص٤٣)، ولتدريس القواعد طرائق عدّة متنوعة، وسبب هذا التنوع يعزى إلى تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن بعض من حيث طبيعتها وتناولها في التدريس (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٥، ص٧٩)، ومنها استراتيجية الجدول الاسترجاعي والتي أطلق مسمى الجدول الاسترجاعي" لاعتماد البيانات المتجمعة في الخلايا المكونة للجدول على ما يستحضره الطلبة من خبرات ومواد خلال عمليات ذهنية محددة، ويراعي فيها الصدق والدقة(العياصرة، ٢٠١١، ص٧٥).

أما بالنسبة للتحصيل فالتحصيل بمختلف أشكاله وأنواعه من أهم أهداف التربية والتعليم لأهميته الكبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك فقط، بل له جوانب هامة جداً في حياته يعدِّه الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، ومن ثَمَّ تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (المجالي، ٢٠٠٧، ص١٣١).

وتشكل المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية للنظام التعليمي، وتتأثر في كفاياتها، كفاية النظام التعليمي جميعه، فان أي عملية تطوير من مهارات ونشاطات وطرائق ومناهج إنْ لم تعتمد على المرحلة الابتدائية فإن التلاميذ الذين ينتقلون من تلك المرحلة إلى مرحلة متقدمة قد يواجهون صعوبات كثيرة في تعليمهم، الأمر الذي يلزم الهيئات التعليمية في المدارس بتكييف أساليب التعليم مع مستويات التلاميذ، إلى جانب تحفيز مستوى تعليمهم (الوندي، ٢٠٠٧، ص١٨).

هدف البحث:

يهدف البحث هذا إلى تعرف" أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية" ولتحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية الجدول الاسترجاعي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

حدود البحث:

وتتمثل حدود البحث بالآتي:

١- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في محافظة النجف الأشرف .

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧).

٣- الحدود البشرية: عيّنة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٤- الحدود المعرفية: موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) للفصل الدراسي الثاني.

تحديد المصطلحات:

أولاً : الأثر:

لغةً: مأخوذ من أثرت الشيءَ- بفتح الهمزة والثاء المثلثة- أي نقلته أو تتبعته، ومعناه عند أهل اللغة ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، ويجمع على آثار، مثل سبب وأسباب(ابن منظور، ٢٠٠٥، ج١، ص١٢٣ مادة: أ ث ر).

إما اصطلاحاً فقد عرفه كل من:

١. شحاته وزينب: أنه محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود(شحاته وزينب، ٢٠٠٣، ص٢٢).

٢. إبراهيم: هو قدرة العامل موضوع الدارسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا أنتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإنَّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية)إبراهيم، فاضل، ٢٠٠٩، ص٣٠).

التعريف الإجرائي: يقصد به التغير المعرفي المقصود الذي يحدث عند متعلمي المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل(استراتيجية الجدول الاسترجاعي) ويقاس بالاختبار التحصيلي النهائي .

ثانياً: الاستراتيجية:

لغةً: هي ترجمة حرفية للكلمة الإنكليزية(strategy) وهي بدورها مشتقة من كلمتين إغريقيتين هما(stratus) وتعني(الجيش) و(agian) وتعني(يقود) والكلمتان تشيران إلى علم القيادة العسكرية، ومن هذه الجذور اتخذ هذا المصطلح معنى أوسع وأشمل؛ بحيث أصبحت الاستراتيجية مفهوماً اصطلاحياً يشير إلى خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد(إبراهيم، مجدي، ٢٠٠٩، ص١٧).

أما اصطلاحاً فعّرفها كل من:

١. Schunk : أنها خطط موجهه لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظام لخفض مستوى التشتت الذي يحصل بين المعرفة الحالية للفرد والأهداف التي يرغب في تحقيقها(Schunk, 2000,p113).

٢. زاير وأيمان: أنّها مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستعمل في التدريس ويؤدي استعمالها إلى تمكين الطلبة الإفادة من الخبرات التعليمية وبلوغ الأهداف التربوية (زاير وأيمان، ٢٠١١، ص١٧٢).

ويعرفها الباحث إجرائياً: هي خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات التي تتضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لمدة زمنية محددة، في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب – استراتيجية الجدول الاسترجاعيRetrieval Table: فقد عرفها كل من:

١. William & Amir: بأنها مجموعة من البيانات المتجمعة في الخلايا العمودية والأفقية المكونة للجدول بناءً على ما يستحضره المتعلم من خبرات ومواد خلال عمليات ذهنية محددة، ثم تخزينها واستيعابها، وإدماجها مع ما يوجد في البنية المعرفية، وإعطائها الصبغة الشخصية في خبرات سابقة جزئية، ويتم استرجاعها بهدف توسيعها، وإثرائها من طريق ما توظف له بهدف استخلاص علاقات خاصة ثم الوصول إلى علاقات تتسم بأكثر عمومية(William William & Amir, 1995, p65).

٢. العياصرة: بأنه عبارة عن مجموعة من الجداول يضم عدداً من الخلايا العمودية والافقية تربطها إحدى العلاقات الافتراضية الصريحة أو الضمنية (العياصرة، ٢٠١١، ص٧٣).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الجداول تضم عدداً من الخلايا العمودية والأفقية من أجل عرض المعلومات بطرائق تدفع التلاميذ إلى بلورة تعميمات وإجراء مقارنات وتوضيحات ضمن درس قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي٠

ثالثاً : التحصيل:

لغةً: فقد جاء في لسان العرب لأبن منظور: "حَصُلَ الحاصل من كُلِّ شيءٍ ما بقي، وثَبتَ وذَهبَ ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها حصل الشيء ما بقي يحُصل حُصُولاً والتحصيل، تمييز ما يحصل، البقايا و(حاصل الشيء): ومحصُوله بقّيتُهُ(ابن منظور، ٢٠٠٥، ج٦، ص٢٦٠).

أما اصطلاحاً فعّرفه كل من:

١. Good: أنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المادة الدراسية يستدل عليها بوساطة الدرجات التي يضعها المعلمون للتلاميذ في الاختبارات(Good, 1973, p46).

٢. الموسوي: بأنه مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة(الموسوي، ٢٠١٥، ص١٠٥).

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما يحصل عليه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث) من معلومات في مادة قواعد اللغة العربية مقاساً بالدرجة التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لأغراض البحث .

رابعاً : الصف الخامس الابتدائي: هو الصف ما قبل الأخير من المرحلة الابتدائية المكونة من ستة صفوف والتي تعد التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس الابتدائي

خامساً : قواعد اللغة العربية:

لغةً: عرفها ابن منظور بأنها: القاعدة أَصل الأُس، والقَواعِد الأساس، وقواعِد البيت أساسُه، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧) (ابن منظور، ٢٠٠٥، ٣، ص٤٤٣).

اصطلاحاً: وعرفها كل من:

١. عبد عون: بأنها "تشمل قواعد اللغة في معناها الحديث كلاً من علمي الصرف والنحو، والصرف يُعنى باللفظة قبل صوغها في الجملة، أي: أنَّه يُعنى بأنواع الكلام وكيفية تصريفه، ويبحث الصرف في حقلي الاشتقاق والتصريف، أي: الزيادات التي تُلحق الصيغ" (عبد عون، ٢٠١٣، ص٤٧).

٢. التميمي: بأنها مجموعة من القواعد النحوية والقوانين التي تنظم هندسة الجملة وما بين كلماتها من علاقات مترابطة ومتصلة، ومجموعة القواعد الصرفية التي تبحث فيما يطرأ على الكلمة من تغيرات في بنيتها (التميمي، ٢٠١٥، ص٢٦).

التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية: هي الموضوعات النحوية المقرّر تدريسها لتلاميذ الخامس الابتدائي التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ وللفصل الدراسي الثاني

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : الإطار نظري

اولاً : النظرية البنائية

النظرية البنائية:

يرى التربويون أن الأهداف والغايات التعليمية التربوية تتغير وتتطور باستمرار، نتيجة لتغير متطلبات المجتمع وظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وذلك في ضوء تغيرات العصر ومستجداته السريعة وتحولاته المتسارعة وتوقعاته الآنية وتحديات المستقبل، وفي هذا تتنوع استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس العلوم الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعلم والتعليم من جهة، والتحول إلى المدرسة البنائية التي تؤكد بناء المتعلم لمعرفته وفهمها واستعمالها من جهة أخرى(زيتون، ٢٠٠٧، ص١٣)، وإنَّ الفلسفة البنائية مبنية على فكرة أن الاشخاص يتعلمون من طريق تأسيس المعرفة الجديدة بنحوٍ فاعل مِمَّا يتعلمون من طريق تلقيهم للمعلومات، فضلاً عن هذا فإن النظرية البنائية تؤكد أن الاشخاص يتعلمون بفاعلية عندما يقومون بأنفسهم بتكوين نتائج ذات معنى(زاير وسماء، ٢٠١٦، ص٣٠٥)، وقد توصف البنائية كشبكة عنكبوتية تنتشر في شتى المجالات في التعليم المعاصر، وهي كخريطة تبين الملامح والأفكار والمعايير للتعليم والتعلم الفعال، وينظر إلى النظرية البنائية من الناحية الفلسفية بأنَّها نظرية معرفية أو نظرية في المعرفة لها مبادئها وافتراضاتها التي تقوم على مبدأ المعرفة، وهي عملية بناء نشط من فرد مفكر، وتشكيل معنى خاص من طريق الخبرة، وتتميز هذه المعرفة بأنها وظيفية وتكيفية(زيتون، ٢٠٠٧، ص٣٢)، ويقوم محور الفلسفة البنائية على أنَّ المعرفة يتم بناؤها للمتعلم، إذْ تتفاعل المعرفة الجديدة مع المعرفة والخبرة السابقة (Louden & Wallce 1994,p3).

ثانياً: التفكير

نتيجة للتطور الهائل والسريع في شتى مجالات الحياة، وفي ظل ثورة التكنولوجيا ووسائل النقل والاتصال، وسرعة انسياب المعرفة وانتشارها، ومع ما يشهده العالم من تغيرات جذرية في مجال الإبداع والتفكير، بدأ ينظر إلى التفكير على أُنه مهارة مهمة من المهارات التي تقدم للطلبة، حتى يكتسبوا القدرة اللازمة على التعامل مع العصر الذي يعيشون فيه فالأمم لا تنهض إلاَّ بتفكير وابداع مواطنيها والذي بات من أبرز سمات العصر الذي نعيش فيه (خوجه والاء، ٢٠٠٦، ص١٤٩)، وعرفه (البرقعاوي) بأنّه عملية بحث عن معنى معين في الموقف أو الخبرة قد يكون ظاهراً أو غامضاً، ويتطلب التوصل إليه إمعاناً للنظر في المكونات أو الخبرة التي يمر بها الفرد(البرقعاوي، ٢٠١٤، ص٢٢).

ثالثاً: التفكير السابر

برزت الحاجة في هذا العصر الذي يشهد تقدماً علمياً وتكنلوجياً غير مسبوق لتدريب المتعلم على ممارسة التفكير السابر وغيره من أنماط التفكير العلمي الأخرى لتغدو مهارة لديه تمكنه من مواكبة عصره وتعينه على توليد الأفكار الجديدة والمتنامية التي تؤهله للغوص في أعماق القضايا المطروحة وإيجاد حلول ملائمة لها، وأن الحديث عن التفكير السابر أو التفكير بعمق هو ما يحتاجه إليه أطفالنا دوماً فهو تفكير يقود إلى الإبداع فهو يعتمد على البناء المعرفي للفرد من حيث تفاعل الطالب مع ما يواجه من علوم ومعارف وليس ما يقدم له بصورة ملقنة(العياصرة، ٢٠١١، ص٢٦).

رابعاً: استراتيجيات التفكير السابر:

١. استراتيجية استيعاب المفهوم.
٢. استراتيجية تفسير المعلومات.
٣. استراتيجية تطبيق المبادئ.
٤. استراتيجية الجدول الاسترجاعي. (العياصرة، ٢٠١١، ص٩٩، ١١٧، ١٣٠)

استراتيجية الجدول الاسترجاعي Retrieval Table: وهي نوع من أنواع الاستراتيجيات التي تساعد المتعلم على التفكير السابر فهي الأداة التي يمكن من طريقها تدريس التلاميذ، على وفق المراحل التدريسية المختلفة، وعلى صياغة تعميمات متدرجة الصعوبة، إذ يمكن أن تبدأ المعلومات بسيطة سهلة، ويتم الارتقاء في مستواها إلى أن تضم جميع خلايا الجدول في جملة خبرية على صورة تعميم(قطامي، ٢٠١١، ص٤٢٧).

لذلك أن استخدام الجدول الاسترجاعي يوحد التفكير نحو طريق واحد دون تشتت ويعمل على زيادة المستوى المعرفي لدى التلميذ، ويقوي التفكير بأنماطه المختلفة، كما أنه يعمل على زيادة تفعيل التفكير، وبالتالي فإنه يؤدي إلى البحث عن المسببات الحقيقية للمشكلات التي تعرض عليه أو التي تواجههُ، وشغف الفرد بدراسة ما يقع تحت بصره وحسه، ويعطي تفسيرات منطقية وعلمية مع الميل إلى التعليل والتفسير (عبد الهادي ووليد، ٢٠٠٩، ص٢٤٧).

خطوات بناء الجدول الاسترجاعي: إنَّ بناء الجدول الاسترجاعي بما يصفه من خلايا بسيطة، متضمنة عدداً من خلايا معقدة، هو بمثابة أداة تعليمية جديدة، يتعلم على وفقها التلاميذ أسلوب تفكير استقرائي يستعملونه في معالجة المعلومات، ويصلون إلى تلك المعلومات بأنفسهم، ليصلوا إلى إطار يضم عموميات معرفية توضح العلاقة بين البُنى المعرفية التي تضمنتها البيانات(قطامي، ٢٠١١، ص٤٣١).

ويمكن تحقيق التدريب على بناء الجدول الاسترجاعي على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد المعلومات المناسبة للمشكلة: على المعلم اختيار المعلومات التي تناسب المتعلم ومستواه والمرحلة النمائية له، وينبغي على المعلم في هذا الجانب توفير مصادر للمعرفة تمكن المتعلم من الحصول على المعلومات التي يحتاجها، وكلَّما تنوعت وتعددت هذه المصادر، تمكن المتعلم من اكتساب المعلومات والتأكد من صحتها ودقتها من خلال المقارنات التي يجريها المتعلم للمعلومات.
٢. تصنيف المعلومات إلى مجموعات على أساس تشابهها: ففي هذه المرحلة يقوم المتعلم بتحليل المعلومات التي تم جمعها، ومن ثم إيجاد العلاقات المشتركة بينها ومن ثم تجميع المعلومات التي يمكن وضعها معاً في تصنيف واحد.
٣. تطوير تصنيفات وتبويبات وعناوين فرعية للمجموعة: في هذه المرحلة يقوم المتعلم بتصنيف وتبويب وتسمية للمجموعات التي كان قد صنفها في المرحلة السابقة.
٤. التعرف على النقاط المتعلقة بالموضوع: في هذه الخطوة المهمة التي يقوم بها المتعلم بحيث يتعرف على التصنيفات والسبب الذي جعل هذه المعلومات تصنف معاً، وبعد التعرف على سبب تجميعها معاً يقوم بالبحث في باقي المعلومات ووضعها في المجموعة المناسبة.
٥. شرح فقرات المعلومات التي تم تحديدها والتعرف عليها: إنَّ الهدف الرئيس من الجداول الاسترجاعية مساعدة المتعلم للوصول إلى تعميمات واستنتاجات وتنبؤات، وهذا لا يتأتى إلاَّ إذا تحققت هذه الخطوة والمتمثلة بشرح الفقرات والتمكن من فهمها بدقة.
٦. الوصول الى استدلالات: تكاد أن تكون هذه المرحلة من أصعب المراحل حيث تتطلب من المتعلم مهارة عالية وفهم متعمق للمعلومات والمفاهيم.
٧. التنبؤ وشرح الظواهر الجديدة وغير المألوفة: في هذه المرحلة يوضع المتعلم في مواقف افتراضية غير مألوفة، ويطلب منه تطبيق التعميمات والتنبؤات فيها.
٨. شرح وتدعيم التنبؤات والفرضيات: الهدف منها تزويد الطلبة بخبرات متعددة التنبؤات، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لاستعمال التعميمات التي تم تطويرها في مواقف جديدة. (العياصرة، ٢٠١١، ص٨٢-٨٣)

أنواع الجداول الاسترجاعية:

١. جدول استرجاعي مصور: ويتضمن هذا النوع مجموعة من صور لمواد أو أشكال.
٢. جدول استرجاعي بسيط: ويتضمن هذا النوع ست خلايا بسيطة أو أكثر .
٣. جدول استرجاعي معقد: وهو جدول يتضمن عدداً كبيراً من الخلايا يحتوي على معلومات كثيرة.

(العياصرة، ٢٠١١، ص٨٩-٩٠)

دور المعلم في بناء الجداول الاسترجاعية:

١. يقوم بإعداد الجداول الاسترجاعية الفارغة من المعلومات والجداول الاسترجاعية المعبأة بالمعلومات على وفق المناسبات التي كان قد خطط لها.
٢. يحدد المواضيع التي سيتم معالجتها في الصف.
٣. يقرر الاستراتيجيات التي تستدعي انتباه التلاميذ في أثناء حدوث عملية التدريس.
٤. مراقبة نشاطات الطلاب؛ لكي تسير على وفق ترتيب مثل نشاط التعداد والعرض والجمع والتصنيف.
٥. توجيه أسئلة تصحيحية إذا خرج الطلاب عن لب الموضوع فيما يطرحون من قضايا.
٦. التأكد من توافر المقدرات السابقة قبل الدخول في معالجة الموضوع الذي يراد معالجته ويشكل موضوع الدرس وتملأ الخلايا المعدَّة من أجل تلك المهمة. (قطامي، ٢٠٠٣، ص٢٦٢) (العياصرة، ٢٠١١، ص٧٧)

دور المتعلـم في بناء الجدول الاسترجاعـي

يتميز دور المتعلم في إعداد الجدول الاسترجاعي في عدد من النقاط، ومن أبرزها:

١. يتمتع المتعلم بدور نشط حيوي حيث ينتبه إلى منبهات محددة ويسعى مع المعلم لتحقيق الهدف.
٢. يهدف المتعلم بنشاطه المعرفي نحو تكوين أو تطوير خصائص مميزة للمفاهيم عند استحضار الخبرات السابقة واسترجاعها والتي يمكن ان تظهر على صورة معلومات في الجدول الاسترجاعي٠
٣. يستحضر المتعلم بنشاطه المعرفي جمع البيانات التي يمكن الوصول إليها وتفسيرها، إمَّا من طريق نشاطاته في البيئة أو المواد المكتبية أو غير ذلك، وتحديد البيانات بالموضوع الذي يحاول أن يجمع البيانات نحوه، سواء كان بطريقة فردية أو جماعية أم على وفق مجموعة محددة.
٤. يصل المتعلم بنشاطه المعرفي إلى فرضيات ناضجة أو تنبؤات، وهذه الفرضيات أو التنبؤات تتطلب جهداً ذهنياً فاعلاً حتى يتمكن من الوصول إلى تلك الحلول وإلى مواضيع التعلم المخطط له وهذه التي تشكل موضوع التعلم في مواقف التعلم ومواقف تطوير التفكير لدى المتعلمين. (قطامي، ٢٠٠٣، ص٢٦٣)

خامساً: التحصيل الدراسي

ويعد التحصيل من المفاهيم الرئيسة والكثيرة التداول في مختلف الدوائر التربوية، إذ يعد محور العملية التعليمية وهدفها، ويشمل كل المعلومات المتعلقة بتخصص المتعلم ومستواه ومدى كفاءته وقدراته على الاستيعاب والأداء، وينظر إلى التحصيل بأنه مستوى معين في مادة او مواد تحددها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليه، بهدف مقارنة مستوى المتعلم بنفسه، أي مدى ما حققه من نجاح وتقدم في استيعاب المعارف المتعلقة بالمادة خلال فترة زمنية، او مقارنة الطلبة مع بعضهم(الرفاعي، ٢٠٠١، ص٣٤).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

سيتم استعراض عدد من الدراسات والأبحاث القريبة، بعد ترتيبها بحسب المتغيرات التي وردت في هذا البحث وتصنيفها إلى قسمين:

اولاً: دراسات تناولت الجدول الاسترجاعي:

١- **دراسة قريش:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي للمتعلمين، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي وأجريت الدراسة على عينة مكونة من(٣٠) متعلماً من الذكور والإناث من المتعلمين بمدينة الزقازيق، مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية والتي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، مجموعة ضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج التدريبي وقد تمت المجانسة بين المجموعتين من حيث العمر الزمني–الذكاء– المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي– السلوك الاستقلالي، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتيـة:

١. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور .
٢. مقياس السلوك الاستقلالي من(إعداد الباحث).
٣. البرنامج التدريبي(يقوم على جداول النشاط المصورة من إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية وهي حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات ومعامل ألفا كرونباخ، وقد توصلت الدراسة إلى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند(٠,٠١) بين متوسطي درجات المتعلمين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك الاستقلالي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند(٠,٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في السلوك الاستقلالي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك الاستقلالي في القياسين القبلي والبعدي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في السلوك الاستقلالي في القياسين البعدي والتتبعي(قريش، ٢٠٠٥، ص٦٦-٧٨).

٢- دراسة إبراهيم:

يهدف البحث إلى معرفة تعرف أثر الجدول الاسترجاعي في تحصيل مادة علم الأحياء لطلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية التفكير الاستدلالي لطلاب الصف الثاني متوسط، وقد تم اختيار المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئة والاختبار البعدي للتحصيل وللتفكير الاستدلالي، وأجريت هذه الدراسة في محافظة بغداد وتألف مجتمع البحث من أحدى مدارس محافظة بغداد وهي ثانوية الزوراء للبنين التي تم اختيارها عشوائياً وتم اختيار عينة البحث بالطريقة نفسها والبالغة(٦٢) طالباً وأعد الباحث مقياس التفكير الاستدلالي وتم التأكد من صدقه وثباته، وقد تم مكافأة مجموعتي البحث بالمتغيرات العمر الزمني، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة، درجة مادة العلوم للصف الأول المتوسط، مقياس التفكير الاستدلالي، وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق أدوات البحث في اختبار التحصيل الدراسي ومقياس التفكير الاستدلالي، وبعد معالجة النتائج إحصائياً، أظهرت النتائج ما يأتي:

١. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الجدول الاسترجاعي وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل وعليه رفضت الفرضية الصفرية الأولى.

٢. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق الجدول الاسترجاعي وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستدلالي وعليه رفضت الفرضية الصفرية الثانية (ابراهيم، ٢٠١٤، ص٧٤-٩٥).

ثانياً: دراسات تناولت التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية

١ – دراسة العوادي:

أجريت الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية ويهدف البحث إلى معرفة أثر توظيف الرسوم المتحركة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية وأعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وتألف مجتمع الدراسة المدارس الابتدائية النهارية للبنين في محافظة بابل وتم اختيار مدرسة (طه باقر) الابتدائية عشوائياً، وإذ بلغت عينة الدراسة (٦٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ووزع الباحث العينة على مجموعتين التجريبية والضابطة بالطريقة نفسها واختار العينة بالطريقة نفسها، وكافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، درجة قواعد اللغة العربية في الفصل الاول، تحصيل الآباء وتحصيل الأمهات)، وأعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً وبعد الانتهاء من التجربة من التجربة تم تطبيق أدوات البحث في اختبار التحصيل الدراسي وعالج الباحث بياناته بالوسائل الاحصاءية اللازمة، وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة (تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي على وفق أسلوب الرسوم المتحركة على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية)(العوادي، ٢٠٠٦، ص٥٣-٦٧).

٣. دراسة نعمة:

٤. أجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر توظيف قصص الإعراب المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وتألف مجتمع البحث مدارس محافظة ديالى الابتدائية للبنين والبنات واختارت الباحثة مدرستي (المرأة الابتدائية للبنات) و(ذو الفقار للبنين) قصدياً، وتكونت عينة الدراسة من(٨٨) تلميذاً، وكافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات(العمر الزمني، درجة قواعد اللغة العربية للفصل الأول، تحصيل الآباء وتحصيل الأمهات)، وكانت أداة البحث اختباراً تحصيلياً وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبقت الباحثة أداة البحث في اختبار التحصيل الدراسي واستعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية اللازمة وبعد تحليل البيانات توصلت إلى:

– تفوق تلامذة المجموعتين التجريبيتين(بنات وبنين) اللتين درستا بتوظيف قصص الإعراب المصورة على تلامذة المجموعتين الضابطتين اللتين درستا بالطريقة الاعتيادية (نعمة، ، ٢٠١٢، ص١٧-١١٠).

ثالثاً: الإفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما استعرض من دراسات سابقة، يمكن بإيجاز ما أفيد منه في الآتـي:

١. الاطلاع على كيفية بناء الجدول الاسترجاعي.
٢. التعرف على الإجراءات المتبعة في تلك الدراسات واستنباط منهج هذه الدراسة من حيث التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.
٣. التعرف على الاختبارات والمقاييس المعتمدة في هذه الدراسات والإفادة منها لتصميم أدوات البحث.
٤. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة والمعتمدة في إيجاد نتائج البحث (تحليل النتائج).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث وهي كالاتي:

اولاً: المنهج التجريبي:

أعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، لملاءمته مرمى البحث، إذ يُعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحوث التربوية كفايةً لدقّةِ النتائج التي يُمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج(عليان وعثمان، ٢٠١٣، ص٨٣).

ثانياً: التصميم التجريبي:

يُعّرف التصميم التجريبي بأنه الخطة التي يتمُّ بناءً عليها تخصيص الأفراد للظروف التجريبية أو المعالجات التجريبية، أو تخصيص المعالجات التجريبية للأفراد في عينة أو عينات الدراسة (الموسوي، ٢٠١٥، ص٧٧)، وقد اختار الباحث أحد التصميمات ذوات الضبط الجزئي كونه يتلاءم مع ظروف البحث الحالي كما هو موضح في شكل (١):

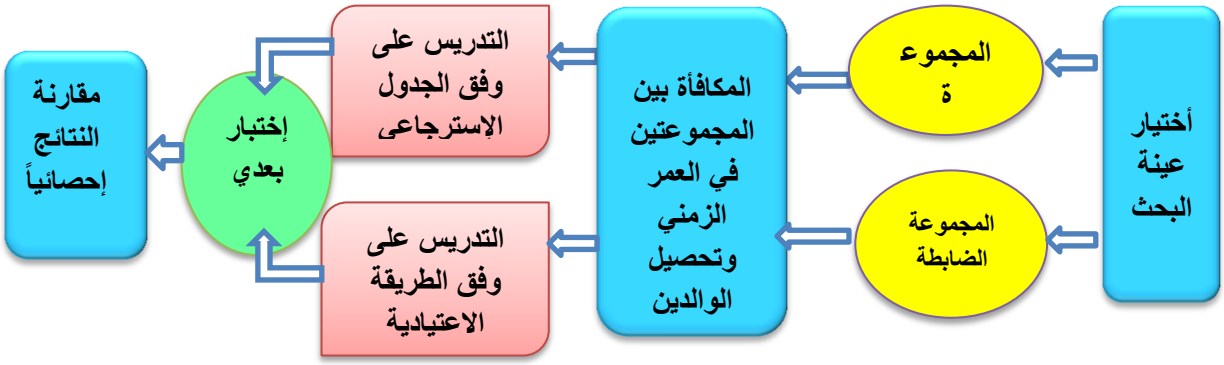

شكل (٥)

التصميم التجريبي للبحث:

- يقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض تلاميذها للمتغير المستقل (استراتيجية الجدول الاسترجاعي) عند تدريسهم مادة قواعد اللغة العربية.
- والمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض تلاميذها للمتغير المستقل وتدرس بالطريقة الاعتيادية.
- ويقصد بالتحصيل: المتغير التابع الأول الذي يقاس بواسطة الاختبار التحصيلي البعدي لمعرفة أثر المتغير المستقل (استراتيجية الجدول الاسترجاعي) على تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث: لما كانت غالبية الظواهر التي ندرسها في العلوم الاجتماعية المختلفة أو الإنسانية تتمثل في مجموعات كبيرة من الأفراد يصعب حصرهم أو الإحاطة بهم لسبب أو لآخر، فإننا غالباً ما نلجأ إلى دراسة هذه الظواهر على مجموعات صغيرة نختارها من بينهم، وتسمى هذه المجموعات الصغيرة بالعينات، بينما يسمى الأفراد جميعاً التي تتمثل فيهم هذه الظواهر بالمجتمعات(الموسوي، ٢٠١٥، ص١٢٥).

لذا يتكون مُجتمَع البحث الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة النجف الأشرف/ مركز قضاء الكوفة للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧) ولأجل ذلك زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف/ قسم الكوفة، شعبة الاحصاء والتخطيط التربوي بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/ قسم الدراسات العليا ذو العدد(٩٢٦٩)

في(٢٠١٦/١٠/٢٣) وذلك لتحديد المدارس الابتدائية النهارية للبنين التي تحوي على شعبتين فأكثر والتي تقع في مركز قضاء الكوفة في محافظة النجف الأشرف، إذ بلغ عددها(٥١) مدرسة ابتدائية للبنين.

ب- عينة البحث: العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان للمجتمع الذي أخذت منه (النعيمي وآخران، ٢٠١٥، ص٨٧)، وحدد الباحث عينة البحث الحالي على وفق الآتي:

أ-**عينة المدارس:** اختار الباحث مدرسة (العباس بن عبد المطلب) الابتدائية للبنين عينة بحثه بطريقة السحب العشوائي لإجراء بحثه فيها.

ب-**عينة التلاميذ:** بعد أن اختار الباحث مدرسة (العباس بن عبد المطلب) للبنين لتطبيق التجربة، وقبل البدء بالتدريس زار الباحث المدرسة المختارة ووجدها تحوي على شعبتين للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي(٢٠١٦/٢٠١٧) اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض تلاميذها إلى المتغير المستقل(استراتيجية الجدول الاسترجاعي) عند تدريسهم مادة قواعد اللغة العربية، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس تلاميذها المادة نفسها من دون التعرض للمتغير المستقل.

وقد بلغ عدد تلاميذ الشعبتين (٧٥) تلميذ بواقع (٣٨) تلميذ في شعبة (أ) و(٣٧) تلميذ في شعبة (ب)، وبعد استبعاد التلاميذ المخفقين البالغ عددهم (١٠) تلميذ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٥) تلميذ، بواقع (٣٢) تلميذ في المجموعة التجريبية و(٣٣) تلميذ في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحث في المتغيرات الأتية (العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات اللغة العربية النهائية للفصل الدراسي الأول(٢٠١٦/٢٠١٧).

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: من أهم خصائص العمل التجريبي في مفهومه العلمي أن يكون عملاً مضبوطاً، ويعد ضبط المتغيرات غير التجريبية واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي، لكي يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات آخر(ملحم، ٢٠١٠، ص٧٣)، وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

١-**اختيار العينة:** حاول الباحث تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في أربعة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلا عن تجانس تلاميذ المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد ما لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

٢- **الاندثار التجريبي:** هو الأثر الناتج عن ترك عدد من التلاميذ (عينة البحث) أو انقطاعهم في إثناء التجربة، مما يؤثر في النتائج، ولم تتعرض مجموعتا البحث الحالي لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، باستثناء حالات الغياب الفردية حدثت في مجموعتا البحث، بنسب ضئيلة، ومتساوية تقريباً.

٣- **الظروف والحوادث المصاحبة:** هي الظروف الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة من كوارث (كالزلازل، الفيضانات، الأعاصير، أو الاضطرابات الزمنية)، والحوادث الأخرى مما يعرقل التجربة، ولم تتعرض التجربة في بحثها الحالي لمثل هذه الحوادث التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة.

٤_ **العمليات المتعلقة بالنضج:** يقصد بها النمو البيولوجي والنفسي والعقلي التي يمكن أن تحدث للتلاميذ في أثناء التجربة فاستبعد الباحث أثر هذا المتغير لقصر التجربة؛ لأنها موحدة للمجموعتين .

٥- **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة موحّدة لقياس التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية، إذ أعدّ بنفسه الاختبار التحصيلي، وتمَّ تقويمه وتعديله بعد عرضه على الخبراء والمتخصّصين.

٦ – اثر الإجراءات التجريبية: وتشمل الآتي:

أ- **سرية البحث:** حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار التلاميذ بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ب- **الوسائل التعليمية:** كانت الوسائل التعليمية متشابهة لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل السبورات، والأقلام الملونة.

ت- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الخميس (٢٠١٧/٢/١٦)، وانتهت يوم الاثنين (٢٠١٧/٤/٢٤).

ث- القائم بالتدريس: لما لهذا العامل من احتمال التأثير في نتائج التجربة؛ فقد درّس الباحث طلاب مجموعتي البحث بنفسه؛ لتلافي أثر هذا المتغير، ولكي يضفي على نتائج التجربة درجة من الدقة؛ لأنه في حال تكليف أحد المعلمين بتدريس مجموعة من المجموعتين يمكن أن يكون له التأثير السلبي في نتائج البحث .

ج- **توزيع الحصص:** تمت السيطرة على هذا المتغير، من طريق التوزيع المتساوي لحصص التدريس بين مجموعتي البحث، إذ كان الباحثُ يدرّسُ درسين أسبوعياً، في كلّ مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، إذ اتّفق الباحثُ مع معلم المادة على تنظيم جدول الدروس .

ح- **بناية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين، ومتشابهين .

سادساً: متطلبات التجربة: وتشمل الآتي:

أ- **تحديد المادة العلمية:** حدّد الباحثُ الموضوعات التي ستدرّس لتلاميذ مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة بعد أن عرف من معلم اللغة العربية ما هي الموضوعات التي درّسها في الفصل الأول من السنة الدراسية ذاتها، وقد تم تحديد سبعة مواضيع من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي(٢٠١٦-٢٠١٧) .

ب- الأهداف العامة: أطلع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والتي أعدتها لجنة وزارة التربية في جمهورية العراق لعام ٢٠١٢ .

ت- صياغة الأهداف السلوكية: إنّ صياغة الأهداف السلوكية من المهمات الأساسية والضرورية للمدرس؛ لأنّ تحقيق هذه الأهداف في الحصص الدراسية سوف يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة والعامة، وهذه تؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف التربوية الكبيرة الغايات(زاير، ٢٠١٦، ص٥٥)، ومن أجل ذلك صاغ الباحث(٧٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي(المعرفة، والفهم، والتطبيق)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية أودعها الباحث في استبانة أعدت لهذا الغرض ثم عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في اللغة وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية، وبعد تحليل ملحوظات المتخصصين عُدّلت بعض الأهداف، وبذلك بلغ عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٧٠) هدفًا.

ث- إعداد الخطط التدريسية:إنَّ التخطيط للتدريس من الأمور الضرورية اللازمة في العملية التربوية ومن المهارات التدريسية الواجب على المدرس إتقانها، إذ يهتدي بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة من أجل تحقيق أهداف الدرس، والخطط التدريسية هي مجموعة الإجراءات المنظمة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية وأوجه النشاط والوسائل التعليمية المتاحة واستعمالها بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية(عليان، ٢٠١٠، ص ٢١٣)، وإستناداً إلى ذلك أعّد الباحث الخطط التعليمية المُتعلقة بتعليم المجموعة التجريبية قواعد للغة العربية على وفق استراتيجية الجدول الاسترجاعي وأعّد الخطط التعليمية المُتعلقة بتعليم المجموعة الضابطة المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، وأودع الباحث أنموذجين من هذه الخطط ثم عرضها على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والعلوم النفسية والتربوية لإستطلاع آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم

لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المتخصصون أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

سابعاً / أداة البحث: وتشمل الآتي:

الاختبار التحصيلي: يعد الاختبار أحد أهم أدوات القياس والتقويم لتحصيل الطلبة، بل ومن أكثرها استعمالاً، ولهذا كانت كلمة اختبار من الكلمات الشائعة الاستعمال، وتستعمل في القياس والتقويم بمعنى طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة (الخياط، ٢٠١٠، ص١٨٦)، وفيما يأتي توضيح للخطوات التي مر بها إعداد الاختبار التحصيلي:

أ- **تحديد محتوى المادة العلمية:** وقد تم تحديدها بالموضوعات السبعة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي(٢٠١٦/٢٠١٧).

ب- **صياغة الاهداف السلوكية:** تم اشتقاق (٧٠) هدفاً سلوكياً للموضوعات السبعة من الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي، وقد وضح الباحث ذلك مسبقاً.

ت-**جدول المواصفات (خريطة اختبارية):** هو عبارة عن مخطط تفصيلي يتم فيه ربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية بمستوياتها المختلفة والغرض منه هو تحقق التوازن في الاختبار والتأكد من أنه يمثل عينة ممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها(جواد، ٢٠٠٩، ص٤)، ولأجل ذلك أعَّد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستُدرس في التجربة والأهداف السلوكية لمستويات المجال العقلي (المعرفة والفهم والتطبيق) من تصنيف بلوم، وقد حسب الباحث أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية، وحسبت أوزان مستويات الأهداف اعتماداً على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ(٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة(جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية، وقد تم إعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية:

١. تم حساب وزن المحتوى بالاعتماد على عدد الصفحات لكل موضوع وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100$$

٢. تم حساب وزن الأهداف لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي(معرفة- فهم- تطبيق) بالاعتماد على عدد الأهداف لكل مستوى وبحسب المعادلة الآتية:

$$\text{وزن مستوى الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{مجموع الاهداف السلوكية}} \times 100$$

٣. تم حساب عدد الأسئلة في كل خلية في جدول المواصفات حسب المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{نسبة الهدف السلوكي في كل مستوى} \times \text{عدد الصفحات}}{100}$$

ث- **صياغة فقرات الاختبار:** صاغ الباحث (٣٠) فقرة موزعة على خمسة أسئلة، والفقرات من نوع الاختبارات الموضوعية التي توصف بأنها شائعة الاستعمال، وتفوق الاختبارات الموضوعية الأنواع الأخرى من الاختبارات صدقاً وثباتاً حيث يفترض فيها وجود إجابة واحدة ومحددة، أو؛ لأنها في التصحيح لا يكون أي أثر لذاتية المصحح (ملحم، ٢٠١٠، ص٢١٩)، ثم صاغ الباحث مفردات الاختبار وفقراته .

ج- **تعليمات الاختبار:** وضع الباحث التعليمات الآتية للإجابة عن الاختبار:

١-أكتب أسمك، وشعبتك، في المكان المحدد في ورقة الإجابة .

٢- أمامك اختبار يتكون من عدد من الفقرات، المطلوب الإجابة عن جميعها دون ترك أي فقرة .

ح- تصحيح الاختبار: خصص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

خ- صدق الاختبار: يعد الصدق من المزايا المهمة في مجال المقاييس والاختبارات النفسية، وهو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه(ملحم، ٢٠١٠، ص٢٧٠) وحرص الباحث على أن يتحقق من صدق الاختبار حيث قام بعرض على عدد من المحكمين والمتخصصين من أصحاب الخبرة في اللغة العربية وطرائق تدريسها وقد تم تعديلها وقد أخذ الباحث بهذه التعديلات على الاختبار بناءً على ملحوظات المتخصصين وآرائهم فأصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة.

د _ تجريب الاختبار وتحليله إحصائياً يشمل الآتي:

أولاً: العينة الاستطلاعية الأولى: بعد اكتمال الصيغة الأولية للاختبار طبق الباحث الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مجتمع البحث نفسه وله مواصفات العينة نفسها وكان عددها(١٠٠) تلميذ، ومن أجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها، وتقدير وقت الإجابة على الاختبار، أتّضح أنّ الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى التلاميذ، أمّا متوسط زمن الإجابة، فقد استعان الباحث بساعة توقيت لضبط الوقت في الاختبار، وتحديد زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل تلميذ عند انتهائه من الإجابة عن الاختبار، وتم حسابه على وفق القانون الاتي:

$$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن التلميذ الأول + زمن التلميذ الثاني .. الخ}}{\text{العدد الكلي للتلاميذ}}$$

وكان معدل الوقت يساوي(٤٢) دقيقة وهو ما يعادل درس واحد.

(عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧، ص١٠٨)

ثانيًا: التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: إنَّ الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو للتحقق من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً أو الصعبة جداً أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها لذلك طبق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية رتب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

أ- مستوى صعوبة الفقرات: تُعّرف بأنها عبارة عن نسبة الأفراد الذين حصلوا على إجابة للفقرة بشكل صحيح مقسوم على عدد الأفراد الكلي ونحن نقيس صعوبة الفقرة بناء على سهولتها، وقد بينت الدراسات أن أفضل الفقرات للاختبار التي تتراوح صعوبتها بين (٢٠%-٨٠%) (الخياط، ٢٠١٠، ص٢٥١)

طبق الباحث قانون معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجد أن قيمتها تتراوح بين (٠,٥) و(٠,٦٩) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠، ص١٣٣).

ب- مستوى تمييز الفقرة: يقصد بقوة التمييز بأنها الفرق بين نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا، وطبق الباحث قانون معامل تمييز على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجد أن قيمتها تتراوح بين (٠,٣٣)(٠,٦٧) وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جميعها جيدة وصالحة للتطبيق لهذا ابقى الباحث عليها جميعها، فقوة تمييز الفقرة اذا كانت من (٠,٣٠) فما فوق تعد جيدة (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠، ص١٣٣).

ت_ فعالية البدائل الخاطئة: في الاختبارات الموضوعية التي تكون من نوع الاختيار من متعدد يكون البديل الخاطئ فعالًا عندما يجذب عدداً من التلاميذ من المجموعة الدنيا يزيد على عدد التلاميذ من المجموعة العليا، ويكون البديل أكثر فعالية كلما زادت قيمة السالب(الباوي وحسن، ٢٠١٣، ص١٢٨) وقد تراوحت فعالية البدائل بين(-٠,٣) (-٠,٤١).

ث_ ثبات الاختبار: يشير ثبات الاختبار إلى مدى إتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق المقياس نفسه على مجموعة الأفراد أنفسهم مرتين مختلفتين فأننا نستدل من ذلك على أن نتائجنا ثابتة (ابوعلام، ٢٠١٣، ص٢١٢)، وتحقق الباحث من ثبات الاختبار بالطريقة الآتية:

٤. **التجزئة النصفية:** تدعى طريقة التجزئة النصفية أو القسمة النصفية يقسم الاختبار الواحد على قسمين ويطبق الاختبار كله في مرة واحدة ثم نصححه فيحصل أفراد العينة على درجتين، درجة عن النصف الأول(الفردي) ودرجة للنصف الثاني (الزوجي)(النعيمي وعمار، ٢٠١١، ص١٤٥) ولحساب الثبات بهذه الطريقة أعتمد الباحث درجات العينة الإستطلاعية والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية والزوجية لكل تلميذ على حدة، يبين ذلك، فبلغ الثبات باستعمال معامل أرتباط بيرسون (٠,٧٧) ثم

صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠,٨٧) (لمنيزل وعدنان، ٢٠١٠، ١٣٧).

ج- الصورة النهائية للاختبار: بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من(٣٠) فقرة بعد عرضه على المحكمين وإجراء التعديل عليه.

ثامناً: تطبيق أداة البحث:

تطبيق الاختبار التحصيلي: طبق الباحث الاختبار التحصيلي على تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الأربعاء(٢٠١٧/٤/٢٣) وقد أجري الاختبار في الساعة (٩,٣٥) صباحاً من اليوم المذكور، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي:

أ- إشراف الباحث على تطبيق **الاختبار** بمساعدة معلمين وشرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها

ب- إجراء الاختبار في وقت واحد وفي قاعتين متجاورتين .

بعد ذلك صحح الباحث إجابات التلاميذ للمجموعتين التجريبية والضابطة وتم الحصول على درجاتهم.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية وتشمل الآتي:

١. **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:** استعمله الباحث لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات التلاميذ في اختبار الفصل الاول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1) \times ع_1^2 + (ن_2 - 1) \times ع_2^2}{(ن_1 + ن_2 - 2)} \times \left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}}$$

٢. **مربع كاي(كا^2):** أستعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين .

$$كا^2 = مج \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

(ملحم، ٢٠١٠، ص ٣٤٤-٣٥٦)

٣- **معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation Cofficient)** استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (التجزئة النصفية) .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][ن \text{ مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

(ابو علام، ٢٠١٣، ص ٢٨٩)

٤. **معادلة معامل الصعوبة (Difficulty formula)** لحساب صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي عند التطبيق الاستطلاعي

$$ص = \frac{ص_{ع} + ص_{د}}{ك}$$ ، ص ٢٣٤)

٥-**معادلة فاعلية البدائل المخطوءة:** استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة للسؤال الأول في الاختبار التحصيلي:

$$ف = \frac{ن \text{ ع م} - ن \text{ د م}}{ن}$$

(ملحم، ٢٠١٠، ص ٣٦١)

٦- معادلة سبيرمان- بروان

استعملت في تصحيح معامل الثبات بعد استخراجه بمعامل أرتباط بيرسون .

$$\text{رث ك} = \frac{٢ \text{ ر}}{١ + \text{ر}}$$

(أبو زينة، ٢٠١٠، ص٧١)

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها والإستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض نتيجة:

لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في الاختبار التحصيلي الذي تبلغ درجته الكلية (٣٠) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعيّنتين مستقلّتين أظهرت النتائج تفوّق تلاميذ المجموعة التجريبيّة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية "الجدول الاسترجاعي" على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وبذلك تُرفَض الفرضيّة الصفريّة الأولى، التي تنصّ على أنَّه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية "الجدول الاسترجاعي" ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية)، وكما هو موضح في جدول (١١) الآتي:

جدول (١١)

الوسط الحسابي، والانحراف، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، والدلالة الإحصائية لمجموعتي البحث في الاختبار

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمتا التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٢,٧٥	٣,٤٥	٦٣	٣,٨٠٥	٢,٠٠٠	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	١٩,٠٠	٤,٤٢				

يلحظ من جدول (١١) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة (**٢٢,٧٥**)، وبانحراف معياري(**٣,٤٥**)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة هو (١٩,٠٠) وانحرافها هو (٤,٤٢)، وأنّ قيمة (T) المحسوبة (**٣,٨٠٥**) أكبر من القيمة الجدوليّة البالغة (**٢,٠٠٠**)، ولذلك فإنّ الفرق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣).

ثانياً: تفسير نتيجة البحث

في ضوء النتيجة التي تمَّ عرضها، يرى الباحث أنَّ أسباب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية "الجدول الاسترجاعي" على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التحصيل يعود إلى الأسباب الآتية:

١- إعتماد استراتيجية "الجدول الاسترجاعي" جعلت التلاميذ محور العملية التعليمية، وحثتهم على التفكير بشكل دقيق والوصول بهم إلى التفكير المنطقي، فأنعكس ذلك على تحصيلهم إيجابياً.

٢- هذه الاستراتيجية عززت أشتراك التلاميذ في توليد الأفكار ومناقشتها، مما فتح السبيل أمامهم إلى الفهم العميق، وقلل من النسيان، ومن ثم زاد تحصيلهم.

٣- استراتيجية "الجدول الاسترجاعي" وفرت للتلاميذ مواقف تعليمية لممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير، منها حل المشكلات، والأصالة في إنتاج الأفكار، مما أدى إلى تحسين تحصيلهم الدراسي.

٤-تسهم في تحفيّز البنية المعرفية، لدى التلاميذ مما يزيد في قدرتهم على معالجة الخبرات والمواقف الجديدة التي يواجهها وربطها بالخبرات السابقة، ومن ثم زيادة في التحصيل.

ثالثاً: الإستنتاجات:

وبناءً على هذه النتيجة، أستنتج الباحث ما يأتي:

١. إن ما توصل إليه البحث الحالي من تقدم، يدل على أن استراتيجية "الجدول الاسترجاعي يمكن الإفادة منها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

٢. إن استراتيجية " الجدول الاسترجاعي " تزيد من قابلية المتعلمين على دراسة قواعد اللغة العربية ؛ لأنها تعطي الحرية الكافية لتلاميذ في التعلم والتفكير بعمق وبمساعدة المعلم .

٣. إن استراتيجية الجدول الاسترجاعي تزيد في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتنمي قدرتهم على فهم قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٤. تعمل استراتيجية الجدول الاسترجاعي على تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم، من خلال إفساح المجال ليطرحوا الأفكار التي يحصلون عليها للموضوع، مِمَّا أدَّى لشعورهم بأهمية تعلمهم، ويساعد في تحصيلهم

رابعاً: التوصيات

وبناء على ذلك أوصى الباحث ما يأتي:

١. فتح دورات للمعلمين والمعلمات للتدريب على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية " الجدول الاسترجاعي "
٢. ضرورة تنويع طرائق التدريس، واختيار استراتيجيات تعليم التفكير للتلاميذ ومنها استراتيجية " الجدول الاسترجاعي" ٠
٣. وضع جداول استرجاع لمختلف الموضوعات تكون متاحة لأي معلم ومعلمة ليتسنى لهم استعمالها في تعليم اللغة العربية وبقية العلوم.
٤. تزويد المعلمين بالإطار النظري والإجرائي لهذه الجداول الاسترجاعية

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويره يقترح الباحث العنوانات الآتية:

١. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لاختبار أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الثاني المتوسط .
٢. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية تكون على طلاب أو طالبات المرحلة المتوسطة أو الإعدادية.
٣. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لاختبار أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الخامس الأدبي
٤. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية لاختبار أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلبة الرابع الإعدادي.

المصادر العربية والاجنبية:

٥. القرآن الكريم
١. إبراهيم، فاضل خليل. المدخل إلى طرائق التدريس العامة، ط١، دار الكتب، بغداد، ٢٠٠٩م.
٢. ابراهيم، حيدر معن. أثر استراتيجية الجدول الاسترجاعي في تحصيل مادة علم الأحياء والتفكير الاستدلالي لطلاب الصف الثاني متوسط، ، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، ٢٠١٤م. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٣. إبراهيم، مجدي عزيز. معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ، ٢٠٠٩ م.
٤. أبن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (٧١١)هـ. لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط٢، ج ١-٣-٦، دار جادر، بيروت، ٢٠٠٥م .
٥. أبو زينة، فريد كامل. تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠١٠م.
٦. أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٣م.
٧. الباوي، ماجدة ابراهيم، وحسن احمد عبيد. فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي والاخلاقي والتفكير الناقد، ط١، دار صفاء، عمان، ٢٠١٣م.
٨. البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. التفكير الابداعي علم وفن، ط١، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٤م .
٩. التميمي، عواد جاسم محمد، وباقر جواد الزجاجي . واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٤ م.
١٠. التميمي، ميسون علي.نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، دار الرضوان، الأردن، ٢٠١٥م.
١١. جمهورية العراق – وزارة التربية – المديرية العامة للمناهج (٢٠١٢م).
١٢. جواد، منصور بني حيدر . جدول المواصفات في الاختبارات التحصيلية، مجلة المعلم، عمان، ٢٠٠٩م.

١٣. خوجة، خديجة، والاء سامي سعيد شاولي . تجربة بعض المدارس الأهلية في تطبيق برامج الكورت في مدينة جدة، ورقة عمل مقدمة الى اللقاء العربي الاول لخبراء الكورت، عمان، ٢٠٠٦م.

١٤. الخياط، ماجد محمد . أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية، عمان، ٢٠١٠ م.

١٥. الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٥م.

١٦. الدليمي، طه علي حسين، وكامل محمود نجم . أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٤م.

١٧. الرفاعي، نعيم . الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، ط١٣، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠١م.

١٨. زاير، سعد علي. نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦م.

١٩. ـــــــ، وسماء تركي داخل. إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، ج١، دار المرتضى، العراق، ٢٠١٣م.

٢٠. ـــــــ، وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار المنهجية، الأردن، ٢٠١٦.

٢١. ـــــــ، وأيمان إسماعيل عايز.مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مرتضى للكتاب، شارع المتنبي، بغداد، ٢٠١١م.

٢٢. زيتون، عايش محمود. النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٧م.

٢٣. السيد، محمود احمد . في الأداء اللغوي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٥ م.

٢٤. شحاته، حسن، وزينب النجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي، انكليزي)، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢٥. الشعراني، ربى ناصر المصري . الابداع في التربية المدرسية في التعليم الاساسي، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩م .

٢٦. عبد الكريم، خليفة، عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم، مجمع اللُّغة العربية، دمشق، ٢٠٠٩م.

٢٧. عبد الهادي، نبيل ووليد عياد. استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠٠٩م.

٢٨. عبد عون، فاضل ناهي . طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، ٢٠١٣م.

٢٩. عبيدات، ذوقان، وسهيلة ابو السميد. استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧ م.

٣٠. عليان، ربحي مصطفى، وعثمان محمد غنيم . أساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيق)، ط٥، دار صفاء، عمان، ٢٠١٣.

٣١. عليان، شاهر ربحي. مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.

٣٢. العوادي، هاشم راضي ."اثر توظيف الرسوم المتحركة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية"، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية، الموصل، العراق، ٢٠٠٦م (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣٣. العياصرة، وليد رفيق . التفكير السابر والابداعي، ط١، دار أسامة، عمان، ٢٠١١م.

٣٤. قريش، هدى علي سالم محمد . فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية السلوك الاستقلالي للأطفال، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠٠٥م. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٣٥. قطامي، نايفة. تعليم التفكير للأطفال، ط١، دار الفكر للطباعة، عمان، ٢٠٠٣م.

٣٦. قطامي، يوسف .نماذج التدريس، سلسلة استراتيجيات التعلم والتعليم، ط١، دار وائل، عمان، ٢٠١١م.

٣٧. المجالي، ماجد . تأثيرات برنامج التسريع الأكاديمي على تحصيل الطلبة الدراسي وتكيفهم النفسي والاجتماعي المدرسي، عمان، ٢٠٠٧م.(أطروحة دكتوراه منشورة)

٣٨. ملحم، سامي محمد . مناهج البحث في التربية وعلم النّفس، ط٦، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م .

٣٩. المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان يوسف العتوم . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

٤٠. الموسوي، عباس نوح سليمان . دراسات تربوية تجريبية ووصفية في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، دار الرضوان، عمان، ٢٠١٥م.
٤١. نعمة، سناء محمد فرج . أثر توظيف قصص الإعراب المصورة في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، م٢٠١٢. (رسالة ماجستير غير منشورة)
٤٢. النعيمي، محمد عبد العال، وعمار عادل عناب. استخدام الطرائق الإحصائية في تصميم البحث العلمي، ط١، دار اليازوردي، عمان، ٢٠١١م.
٤٣. النعيمي، محمد عبد العال، وآخران . طرق ومناهج البحث العلمي، ط٢، دار الوراق، عمان، ٢٠١٥م.
٤٤. الوندي، صباح جليل خليل . أثر نموذج جي ميرل تيتسون وكلوزماير التعليميين في اكتساب تلامذة المرحلة الابتدائية المفاهيم النحوية في مادة القواعد اللغة الكردية والاحتفاظ بها، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن الرشد، بغداد، ٢٠٠٧م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)،
45. Good, Carter, Dictionary of education, New York Mc Grow-hill. V.ed 1973.
46. Louden, W. & Wallace, J.,Knowing and teaching since The construcivist paradox, Lnternational journal science and education,Vol 18, 1994.
47. Schunk, Learning Theories An educational perpective, (2nded), new Jersy: Prentice.Hall, inc, D-H, 2000 .
48. William J. & Amir 11-12 Years old children's informal knowledge and its influence on their formal probabilistic reasoning. Paper presented at the annual meeting of the American educational research association. San Francisco. G,1995 .